

بيان صحفي

وزير الداخلية زياد هب الريح يتكلم بلسان المغضوب عليهم!

عقد وزير الداخلية في السلطة زياد هب الريح ومحافظ الخليل وبحضور قادة الأجهزة الأمنية لقاءً في محافظة الخليل يوم الأربعاء ٢٠٢٤/٠٩/١١. ولقد مُلئ اللقاء بالمكر والجريمة تجاه صمود أهل فلسطين وجهادهم إذ قال وزير الداخلية فيه إنه يريد حقن الدماء وأنه لن يسمح بتكرار ما حصل في غزة، وأكد قائلاً: سنعمل بكل ما أوتينا من قوة لإزالة المبررات! فما هي تلك المبررات التي يريد إزالتها؟ وكيف سيمنع المغضوب عليهم من تنفيذ ما حصل في غزة وشمال الضفة؟ فهل انتظر الكيان المجرم مبرراً عندما احتل فلسطين عام ١٩٤٨ وذبح أهلها وأباد قرى بأكملها وهجر من فيها، أم أنه انتظر خيانة وتسليماً متفقاً عليه؟!

وهل احتاج كذلك إلى مبرر ليحتل ما تبقى من أرض فلسطين عام ١٩٦٧، أم أنه احتلها كذلك في أجواء الخيانات والانسحابات؟ بل وسحب السلاح كما تفعل السلطة الآن؟ وكذلك عندما شرع بمصادرة الأراضي وبناء المستوطنات، هل كان محتاجاً لمبرر أم احتاج سلطة تنازلت له عن معظم فلسطين؟

وهل حقا أن الكيان المجرم كان يحتاج ذريعة عندما بدأ بهدم البيوت وحرق القرى في الشمال والجنوب، وكأنه لم يكن يملك خطة للتهجير أو نية للإبادة؟ وهل منعه من ممارسة إجرامه تنازل السلطة له عن معظم فلسطين، مع أنها لم تحصل على شيء لقاء تنازلاتها وتنسيقها الأمني ومحاربة أهل فلسطين في أموالهم وأبنائهم وأعراضهم، إلا الوهم والسراب وبعض الامتيازات الوضيعة لرجالاتها؟ وهل هناك من مبرر أكبر عند العدو الحاقق من أن يُخرج من أبناء جلدتنا من يبرر له جرائمه فيلوم المقتول صاحب الحق ويوافق القاتل في جريمته؟!

ثم ماذا فعلت أجهزة السلطة لحماية الناس وحماية حقوقهم؟ أم أن المهمة الأساسية لها هي ملاحقة المجاهدين واعتقالهم؟ إنه وبدل أن يكون سلاح الأجهزة الأمنية هو في الدفاع عن الناس وحمايتهم، فإنها تركتهم عندما كانت دماؤهم تُسفك من قطاعان المستوطنين، ولم تحرك ساكناً بينما يجري التنكيل بهم وهجوم القطاعان على قراهم، وبدل أن تحمي الناس تحولت إلى ضلع ثالث، في ثالث مع الكيان وجيشه وقطعان مستوطنيه المسلحين الذين ينكرون بأهل فلسطين سعيّاً إلى تهجيرهم!

يا أهل الأرض المباركة: إن هناك حملة منظمة لملاحقة المجاهدين في سبيل الله، وتحميلهم مسؤولية الدمار والدماء التي سفكت، وتالله إن هذا لبهتان مبين، أليست الأنظمة العميلة التي تكبل الأمة وجيوشها هي التي وفرت الغطاء لجرائم المغضوب عليهم؟ أليس حكام مصر والأردن والخليج وتركيا هم من يمدون كيان يهود بأسباب الحياة؟ أليس هؤلاء العملاء شركاء في قتلنا وتدمير بيوتنا وقتل نساءنا وأطفالنا؟!

إننا نعلم أن السلطة وأجهزتها قد تسربلوا بالخيانة ويلهثون وراء سراب ما يعدهم به يهود، ولكن أن تسمى هذه الخيانة وهذه الجريمة باسم أهل فلسطين فهذا لن يكون، فليس منا من يقف في صف العدو، بل من يقف في صف العدو فهو منه، وصدق الله العظيم ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ * أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

إن فلسطين برجالها وعشائرها ونسائها بل حتى رضعها يبرؤون إلى الله تعالى ممن مرد على خيانة الله ورسوله وخيانة أهل فلسطين ومجاهديهم. وإن من وسم نفسه بعار الخيانة وموالاة اليهود لن ينجو بجريمته وسيقف في محكمة أهل فلسطين والأمة الجمعاء، ثم إلى محكمة الله الذي عنده تجتمع الخصوم، فيصيبه من خزي الدنيا والآخرة ما يستحق.

وإن لفلسطين رجالاً في أمة محمد ﷺ سيحررونها كما حررها صلاح الدين، فيذهب مع التحرير الخبث والنجس وسقط المتاع، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين